



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
Manal Fadham Khudhur Al-Jubouri

Tikrit University / College of Education for Girls

Ahlam Amer Haza'a

Tikrit University / College of Education for Girls

The Main and Secondary Character in the Stories of Jamal Nouri

A B S T R A C T

This research aims to examine the main and secondary characters in the short stories of the Iraqi writer Jamal Nouri, with a particular emphasis on the representation of female figures and their central role in narrative construction. Character is considered one of the most significant artistic elements of the literary text, through which the writer embodies his intellectual and aesthetic vision and reflects the social and psychological realities of his environment. The study adopts a descriptive-analytical approach to trace characters in their central and marginal roles, highlighting their presence in the stories and their connection to plot, structure, and narrative progression. Special focus is given to analyzing the dimensions of female characters and the social, cultural, and symbolic meanings they convey, demonstrating their role in driving events, exposing inner and outer conflicts, and embodying human values. The findings reveal that Jamal Nouri portrays diverse types of female characters: some serving as central figures around whom the narrative revolves, while others appear as secondary characters that enrich the structure and add vitality to the text. Thus, the study contributes to enriching critical discourse on modern Iraqi short fiction, underscoring the artistic and cultural significance of female presence in narrative texts.

* Corresponding author: E-mail :
Manal.Fadam666@st.tu.edu.iq
 ٠٧٨٣١٣٢٤٨٣٨

Keywords:
 Female,
 Literature,
 Narrative,
 Secondary,
 Structure

ARTICLE INFO

Article history:

| | |
|--------------------------|-------------|
| Received | 5 Jan 2026 |
| Received in revised form | 21 Jan 2026 |
| Accepted | 23 Jan 2026 |
| Final Proofreading | 30 Mar 2026 |
| Available online | 31 Mar 2026 |

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.33.3.2.2026.4>

الشخصية الرئيسية والثانوية في قصص القاص جمال نوري

منال فدعم خضر الجبوري/جامعة تكريت/كلية التربية للبنات

احلام عامل هزاع/جامعة تكريت/كلية التربية للبنات

الخلاصة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الشخصيات الرئيسية والثانوية في قصص القاص العراقي جمال نوري، مع

التركيز على تمثيلات الشخصيات الأنثوية ودورها المحوري في البناء السردي. فالشخصية تُعدّ من أهم العناصر الفنية التي يقوم عليها النص الأدبي، إذ يجسد من خلالها القاص رؤيته الفكرية والجمالية ويعبر عن الواقع الاجتماعي والنفسي الذي ينتمي إليه. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في رصد الشخصيات وفق أدوارها المركزية والهامشية، مبيّناً كيفية حضورها في النصوص القصصية وارتباطها بالحدث والحبكة ومسار السرد. كما ركّز على تحليل أبعاد الشخصيات الأنثوية وما تتطوي عليه من دلالات اجتماعية وثقافية، مظهراً أثرها في دفع الأحداث إلى الأمام وكشف الصراعات الداخلية والخارجية وتجسيد القيم الإنسانية. وتوصلت الدراسة إلى أن جمال نوري قدّم أنماطاً متباينة من الشخصيات النسائية، بعضها شكّل محور النص وركيزته الأساسية، وبعضها الآخر جاء في أدوار ثانوية تسهم في إغناء البنية السردية وإضفاء الحيوية على النص. وبذلك يسهم البحث في إثراء الدراسات النقدية حول القصة العراقية الحديثة، مؤكداً الأهمية الفنية والثقافية لحضور المرأة في النصوص السردية. الكلمات الدالة: النسوي، الأدب، السردية، ثانوي، بنية.

المقدمة:

أهمية الدراسة

تُعدّ الشخصية إحدى الركائز الأساسية في البناء السردي، فهي الأداة التي يُجسّد من خلالها القاص رؤيته الفكرية والفنية ويعبّر عن قضايا المجتمع والإنسان. تكتسب الشخصيات الأنثوية في القصص العراقية الحديثة أهمية خاصة، إذ لم تعد المرأة مجرد عنصر ثانوي في النص، بل غدت تمثل بعداً إنسانياً وثقافياً يعكس تحولات المجتمع وتناقضاته. إن الوقوف على ملامح هذه الشخصيات يُتيح للباحثين والقراء فرصة أعمق لفهم البنية السردية من جهة، ورصد صورة المرأة في الخيال السردى العراقي من جهة أخرى، بوصفها فاعلاً مؤثراً يضيء مسارات الحكى ويكشف عن الأبعاد الاجتماعية والنفسية والسياسية للنصوص، ويرى بعض الباحثين ان "في الأدب الحديث، غالباً ما تُعتبَر الشخصية جوهر الحدث، فهي العنصر الذي يعطي للعمل السردى عمقاً وميكانيكية جمالية"^(١). ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على أنماط الحضور الأنثوي في قصص جمال نوري، وما ينطوي عليه من أبعاد دلالية وجمالية تساعد في تفسير البنية السردية العامة للقصة القصيرة العراقية.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الشخصيات الرئيسية والثانوية في قصص جمال نوري، مع التركيز على تمثيلات الشخصيات الأنثوية ودورها في دفع الأحداث وكشف الصراعات الداخلية والخارجية في النصوص. وتسعى إلى:

١. تحديد ملامح البناء الفني للشخصيات الأنثوية بوصفها شخصيات رئيسية أو ثانوية.
٢. بيان أثر هذه الشخصيات في تطوير الحكمة وتوجيه مسار السرد.
٣. الكشف عن الكيفية التي عبّر بها القاص عن قضايا المرأة وتجلياتها الاجتماعية والنفسية.
٤. المساهمة في إثراء الدراسات النقدية حول القصة العراقية الحديثة من خلال تقديم رؤية تحليلية تُبرز موقع المرأة في النصوص السردية.

وبذلك فإن البحث لا يقتصر على تحليل الجانب الفني للشخصيات، بل يتجاوز ذلك إلى استكشاف الدلالات الفكرية والثقافية الكامنة وراء حضور المرأة في النص الأدبي العراقي الحديث.

دراسات سابقة:

تمثل الدراسات السابقة ركيزة أساسية لهذا البحث، إذ تتيح الوقوف على ما أنجز في موضوع تحليل الشخصية السردية بوجه عام، والشخصيات النسائية في الأدب العراقي بوجه خاص. كما تساعد في الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف مع البحث الحالي. وانطلاقاً من ذلك، يمكن استعراض أبرز الدراسات ذات الصلة على النحو الآتي:

١. محمود، آ. أ. (2022). تتاولت بدايات الكتابة النسائية في العراق، ورصدت العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة فيها، مع إبراز دور الكاتبات في إغناء المشهد الأدبي. وتفيد هذه الدراسة في تهيئة الإطار التاريخي لتطور تمثيل المرأة في الأدب العراقي.
٢. البياتي، ه. ح. (2018). بحث في البنية السردية للشخصية ضمن مجموعة "ماء الورد" لنور فارس، مبيناً الأبعاد الداخلية والخارجية والاجتماعية للشخصية. وتفيد هذه الدراسة في دعم الجانب النظري المتعلق بتحليل عناصر تكوين الشخصية السردية.

٣. محمود، ع. أ. (2021). ركزت على دراسة الشخصية في رواية "النهايات" لعبد الرحمن منيف، مؤكدة دور الشخصية بوصفها جوهر الحدث السردي. وتفيد هذه الدراسة في تدعيم فكرة أن الشخصية ليست مجرد عنصر ثانوي بل هي المحرك الأساس للأحداث.
٤. دراسة فاطمة سلّكي: (2025) تناولت أساليب السرد في الرواية النسائية العراقية من خلال نماذج مختارة، مظهرة كيف استثمرت الكاتبات تقنيات سردية متنوعة في إبراز التجربة النسائية. وتُفيد هذه الدراسة في الإضاءة على الأبعاد الفنية والجمالية التي تصوغ حضور المرأة في النصوص.
٥. سعودي، ل. ، بنية الشخصية في رواية الاجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران انموذجًا (٢٠١٧). رسالة ماجستير، كلية لآداب واللغات، جامعة محمد بو ضياف _المسيلة_: عالجت ابعاد الشخصية متمثلة بالأبعاد النفسية والتي تساعد في سرد انفعال الشخصية والبعد الاجتماعي في رصد العينات الإنسانية الفاعلة في المجتمع، والبناء الخارجي الذي يحتوي على البعد الجسماني الذي يتم من خلال وصف الشكل الخارجي للشخصية.

يتضح من استعراض هذه الدراسات أن ثمة جهودًا متعددة تناولت الشخصية السردية من زوايا مختلفة، إلا أن البحث الحالي يتميز بتركيزه على الشخصيات الأنثوية في قصص جمال نوري، بوصفها مجالًا لم يُتناول بالدراسة التفصيلية من قبل، مما يمنحه جدة وأصالة في إطار الدراسات النقدية للأدب العراقي الحديث.

الشخصية الرئيسية: هي الشخصية التي من خلالها يفهم القارئ التجربة المطروحة سواء كان في الرواية او في القصة ويعرفها شريط احمد شريط بقوله "الشخصية الرئيسية هي الشخصية الفنية التي يضيفها القاص لتمثل ما اراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار واحاسيس، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها بالاستقلالية في الرأي والحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي"^(٢).

اي الشخصية التي يضعها القاص لتوضح ما أراد أن يعبر عنه من احاسيس ومشاعر وافكار وأنها مستقلة برأيها وحره الحركة داخل البناء القصصي. وعرفها أيضًا سعيد يقطين بقوله: "الشخصية الرئيسية هي التي تتوفر طوال النص وتطلع دور مركزي وهي أساسية في البنية السردية تقوم بدور مركزي في الحكى"^(٣). اي التي تبقى في النص القصصي منذ بدايته حتى نهايته ويعرفها حسن بحراوي في قوله "هي الشخصية التي تدور حولها الأحداث الرواية عند البداية وحتى النهاية" وعرفها أيضًا غسان كنفاني: هي شخصه فنية يختارها القاص لتمثيل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، إذ يوجد في كل عمل روائي شخصيات تقوم بعمل رئيسي بجانب شخصيات تقوم بأعمال ثانوية، التي تعني اقل أهمية من قبل الكاتب

فالشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام، وهي التي تتصدر الرواية وتجلس على عرشه^(٤).

الشخصية الرئيسية فهي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية تكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها واما تابعة لها، تدور في فلكها أو تنطق باسمها فوق أنها تلقى الضوء عليها وتكشف عن أبعادها^(٥).

فقد أكد الباحثين إن: "البعد الخارجي العام للشخصية، بالإضافة إلى البعد الداخلي العميق والبعد الاجتماعي، عناصر أساسية تكوّن الشخصية وتُعدها لبناء سردي متوازن وفعال داخل النص"^(٦).

ومن هذه الشخصيات شخصية الأم في قصص جمال نوري الحريق ((لقد رأيت ما حدث، كل ما حدث بتفاصيله المملة، منذ أن اندلعت النار وحتى انطفائها. لن أخفي عليكم شيئاً، ما الذي ينبغي إن أحجمت عن ذكر الحقيقة.. أعذروني لو أسرفت في الكلام أو تماديت في تفرّيعها، أليس من حقي أن أنحار إلى ولدي فلقد مسته الجريمة في الصميم، وإن كان هنالك من ناله الضرر فهو ابني الذي تجشم عناء هذه السنين الجحفاء مع امرأة عاقر امرأة استنزفت كل قدراته وهمشت رغبته في الحياة. أنا لم أفعل شيئاً.. اكتفيت بالتفرّج، وهذا أتعب ما في الأمر، لا تحدقوا في بهذا الشكل فأنا امرأة لا حول لها ولا قوة، وإن تدخلت لما كنت قادرة على تغيير ما حصل إن لم أزد في إذكاء النار وانتشارها.. لقد تقاطر الرجال من كل صوب ليطفئوا النار بعد أن سمعوا صراخها المجنون يمزق سكون الزقاق. لقد هددت بإحراق الغرفة غرفته الشخصية التي كان يعتكف فيها ويمضي كدأبه معظم وقته بين الكتب والجرائد الصفراء...))^(٧) تعرض لنا هذه القصة حادثة حريق لكن المشهد يغوص في أعماق ذلك ليتجاوزه إلى وصف الحالة المأساوية والتوترات التي تنسب داخل الأسرة والتي تغذي هذه المأساة أما الصراع ينشب بين المرأة الام وزوجة الأبن المتهمة أو الملامة التي كانت سبب في هذه المأساة ويكشف عن علاقات تخص الإنسانية، والجريمة، والعدالة والعلاقة بين الأسرة. الام تشعر بالذنب والعجز وتبرر موقفها ذلك بأنها ليس قادرة على فعل شيء. أما زوجة الأبن فشخصيتها تظهر بأنها سلبية فقد صورتها بانها سبب الدمار والعقم والحريق في المنزل اي انها ليس لديها اي عاطفة. وقد يكون تصويرها لهذه المرأة بهذا الوصف هي تبريرها لمواقف ابنها بسبب عاطفة الام تجاه الابن كذلك يتناول هذا النص العديد من القضايا الإنسانية المعقدة من الشعور بالذنب كذلك العجز والكثير من التوتر الأسري والعدالة وانحياز الأم تجاه الأبن اي عاطفة الأم. أما الشخصيات الرئيسية داخل النص فهي شخصية الراوي (الأم). أيضاً ما قالته الزوجة في قصة (الحريق). (أصدقتم ما قالت عمتي؟ أم أنكم تنتظرون بفاغ الصبر ما سأفضل به من كلام أو دفاع أو اعتراف باختصار شديد أرجو أن لا تصدقوا ما قالت فهي امرأة

كبيرة السن، وأحياناً الدفاع عن موقفي إن الذي حدث جريمة كبيرة تطاول على حياة أناس مسالمين... أنا امرأة مسكينة. رزحت تحت عليه السنين القاحلة... تبحث عن خلاص، أي نوع من الخلاص. مثلما أسلفت، لقد تأزم الموقف شيئاً فشيئاً مع عمتي التي بدأت ترشقني بأقذع السباب، وكانت تسعى لاستقلال آية فرصة صغيرة تختلف فيها لكي تصب جام غضبها وسخطها ليس لشيء إلا لأنها تسعد بذلك وتفاقم الأمر إلى الحد الذي انبرى زوجي ليفصل بيننا ولينتزع أصابعها من شعر رأسي. لم أكن الأشاجرها بقسوة ورعونة كما كانت تفعل لأنني أدرك بأنها لا تقاوم وهي ترابط على حدود الستين.^(٨) الزوجة تخاطب الآخرين أو المستمعين لحديثها بصورة مباشرة وتقدم عدد من المبررات لدفاع عن نفسها مما قالتها العمه عنها وتسعى جاهده لأبطال ما قالتها أو تأجيل الحكم عليها حتى سماع وجهه نظرها تجاه الموقف على الرغم من أنها متوترة في الدفاع عن نفسها لكن لديها رغبة في الأيضاح. ولكن اشارتها إلى كبر سن العمه هو لتقليل مصداقيتها وأيضاً تشير إلى ذلك بأسلوب يظهر احترامها لها رغم اتهامها لها والخلاف الذي حصل بينهما. والرواية أيضاً تشير إلى ما تعرضت له من عنف وقسوة في حياتها. أما الرواية فهي شخصية حساسة، تعيش في ظروف قاسية تريد التخلص منها بأي طريقة من الطرق. فالرواية ترى أنها تواجه الظلم من عمته وهي تحاول أن تحافظ على نفسها وان لا ترد ب (الطريقة أو القسوة ذاتها فالشخصية الرئيسية في هذه القصة هي الزوجة. ما قالتها الأم (وضعت امي يدها المعروفة على ساقي وهي تنتحب، كنت احس وكأنها تريد ان تنتشب أظافرها في جسدي، انني ادرك يا أمي حجم عذابك، وأدرك بان عشرة ثلاثين عاما ليست هيئة، انك اكثرنا ذهولا واندھاشا، يؤلمني ان اجدك تنتحبين، لم اسمعك يوما تبكين مثل هذا البكاء المر، انك تمزقين نياط القلب اسكتي بالله عليك بعض الوقت، والدي ليس بعيدا انه هنا امامنا. لكنه لا يقوى على الحديث، لقد آثر الصمت الى الابد)^(٩).

عبر هذا النص عن عاطفة قوية مملوءة بالألم والحزن لفقدان شخص عزيز وهو الأب أيضاً عبر عن مشاعر الأبن والام وركز على مشاعر الأبن وهو ينظر إلى والدته وهي بهذا المنظر المأساوي فالأم تبكي وتضع يدها على ساق ابنها وهذا يدل على صعوبة موقفها وسوء وضعها وشعر ابنها بحزن مضاعف بسبب تأثره على والدته من جهة وحزنه على والده من جهة أخرى.

أما الشخصية الرئيسية في هذا النص هي الأم. أيضاً هناك قصة المرأة التي تحتفي بذكرى ميلادها (كانت ستحتفي في ليلة السادس والعشرين من تشرين الثاني بإطفاء شمعة خريفها الخامس والأربعين ومثل كل عام قررت أن تضيء على الحفل طقساً خاصاً وتسارر أقرب صديقاتها اللاتي نبذن الزواج أو أخفقن في اللحاق بعربته المسرعة... وستعد لذلك ما يتيح لها لتجعل تلك الليلة حافلة بالقفشات الضاحكة وأنواع مختلفة من المشروبات المتنوعة وسيكون بالتأكيد لصوت فيروز حضور عجيب سيستدرجنهن إلى الحديث عن ذكريات بعيدة وتجارب حب عديدة توقفت عند حافات الإخفاق أو انطفات)^(١٠). يتحدث هذا النص عن امرأة تحتفي

بيوم ميلادها بعمر ال. ٤٥ عام اي في منتصف عمرها تحاول الاحتفال بيوم ميلادها بصورة مميزة ممزوجة بالفرح والسرور والذكريات أيضًا يوضح لنا هذا النص جانب من حياتها الاجتماعية ويظهر لحظات الفرح والضحك. وهي امرأة قادرة على إظهار جو مميز اجتماعيا.

وأظهر النص كذلك أنها لم تكن متزوجة قد يكون نبذت الزواج أو لم تتيح لها الفرصة لكن لديها العديد من الصديقات التي شاركت معهن هذا الاحتفال. كذلك أشار إلى صوت فيروز وهذا دليل على الحب والعاطفة والحنين إلى الذكريات الماضية. اما من حيث علاقتها مع صديقاتها فهناك العديد من الجوانب التي يتشابهون فيها منها أنهم لم يتزوجن فأنهن متضامنات مع بعضهن. وهي تحاول أن تخلق أجواء ممزوجة بالمرح والضحك لإسعادهن. فالشخصية الرئيسية في هذا النص هي المرأة التي تريد الاحتفاء بعيد ميلادها.

ومن ذلك أيضًا ما جاء في قصة (الجنّازة) حيث تعتبر الام هي الشخصية الرئيسية. حيث يصف النص معاناة امرأة تتحمل أعباء الأسرة من أجل توفير متطلباتهم الأساسية في ظل ظروف اقتصادية صعبة حيث تطلب الأم احيانا المساعدة من أبناءها الكبار وحيانا تضطر الى الخروج إلى المناطق المجاورة لطلب المساعدة من الأقارب مما يدل على الجهد الكبير الذي تبذله هذه الأم من أجل توفير متطلبات أسرتها ثم يختم الكاتب النص بتأكيد حالة التعاسة والبؤس التي تعيشها أسرتها فيصفها الرواي فيقول: (كانت تسأل اخوي الكبيرين أن يغدقا عليها بالمال وفي بعض الأحيان كانت تتجشم عناء باهضا وترحل إلى بعض القرى المجاورة لتحصل بعد شق الأنفس على شيء من أقاربها ولا اخطئ اذا قلت بأننا كنا نعيش عيشة تعيسة وبائسه)^(١١)، ومن هذه الشخصيات شخصية المرأة في قصة (إشعاع) نرى في هذا النص ام تدخل الى غرفة طفلها عندما بدأت الشمس تقترب من الكوة اي اشاره الى اقتراب المساء جاءت لا يقاضه واطعامه لكنها لاحظت برودة جسده وعدم استيقاظه ولكن عندما لمست يده أحست ببروده فتندش وتصاب بالقلق والحزن وتقوم بضمه إلى صدرها وهذا ما قاله الكاتب (تدخل المرأة إلى الغرفة ، تلاحظ الشعاع الذي بدأ يتقهقر نحو الكوه. تشيح بنظراتها نحو ابنها الصغير. تحاول ايقاظه بغية اطعامه، اكتشف امتناعه عن النهوض. حين امسكته من يده أحست ببروده تسري إلى كفها اندهشت وحملته بسرعه وضمته إلى صدرها)^(١٢).

ومن الشخصيات الرئيسية شخصية هيفاء في قصة (قصاصات ورق) الكاتب جمال نوري يبدأ حيث يقوم بوصف أجواء العاصفة من حيث البرودة وهطول المطر وهو يضرب الابواب والشبابيك وانقطاع التيار الكهربائي، فأدى ذلك إلى تخيم الظلام في المكان فتقوم هيفاء بترك قصاصات الورق في المدفأة لتدفئه المكان وهذا ما جاء في نص الكاتب (زارت الريح في الخارج، أندفع سيل المطر الهادر باتجاه الابواب

والنوافذ.. انقطع التيار الكهربائي.. خيمت الظلمة.. اقتربت هيفاء من المدفأة.. وضعت القصاصات أمامها.. تطلعت إلى الأطفال وهم مستسلمون بدعه وسكينه للنوم)

ومن الشخصيات الرئيسية شخصية المرأة في قصة (فنجان قهوة) ففي النص يظهر أن المرأة ازاحة نفسها جانبا لكي تتيح للشخص الآخر أن يرى اللوحة المعلقة على المكتب والتي يظهر فيها ثلاث خيول ذات ألوان هزيلة تقف في صحراء واسعة، وخلفها سراب فيقول الكاتب (اعتدلت في جلستها وأتاحت له أن ينظر إلى لوحة كبيرة صلبت خلف المكتب.. ثلاثة خيول بيض هزيلة وسط صحراء مترامية الأطراف خلف الخيول مباشرة سراب يمتد بقسوة نحو أقصى اللوحة ورغم طرافة الفكرة إلا أن الفنان أخفق في بعض أدواته)^(١٣). ومن الشخصيات الرئيسية شخصية جيهان في قصة الجنازة للقاص جمال نوري حيث يعبر النص عن مشاعر الكاتب أو القاص تجاه جيهان يتحدث القاص عن حبة الكبير لها وهو حب خالص نقيا ومنزه وصادق والقاص كان ينتظر أن يتوفر لديه المال الكافي لكي يكون قادر على دفع مهرها لكن ظروفه المادية كانت صعبة لا تسمح له بذلك فيظهر التحديات التي واجهها من أجل الارتباط بها كما يتذكر الأوقات التي قضاها معها في الهضاب والسفوح حيث كانا يتبادلان الحديث والغناء معا هذه الذكريات توضح العلاقة التي كانت بينهم وهذا ما قاله الكاتب: ((لقد أحببتُ جيهان حباً منقطع النظير، حباً منزهاً خالصاً، كنت ارتقب بفارغ الصبر أن يتوفر لدي المال الكافي لأسدد مهرها، ولكن ظروفني كانت تعيسة إلى حدٍ مشين، مازلت اذكر تلك الخلوات الرائعة مع جيهان على سفوح الهضاب المخضرة، كنا نلجأ إلى الحديث تارة وإلى الغناء تارة أخرى تزجية للوقت))^(١٤).

وهناك شخصية رئيسية هي المرأة المخاطبة في قصة (اعترافات) يعبر النص عن عاطفة قوية يعيشها القاص حيث يوضح تأثير هذا اللقاء على مشاعره هو الذي أحيا فيه روح الحماس والكتابة، وان الرسائل المتبادلة بينهما كانت تبعث فيه السعادة والطمأنينة، مما جعله يزدهر ويفرح داخليا ومليناً بالحب ويؤكد الكاتب أنه من خلال هذه العلاقة أصبح يرى جوهره الحقيقي ويرى هذه المرأة هي الفريدة من نوعها وهذا ما قاله الكاتب: (وما أن انتهى ذلك اللقاء حتى بدأتُ اكتب بحرارة، كانت رسائلك تتلج القلب، فيزهر صدري وتمتليء روعي بالحب، لقد بدأتُ المس بصدق وجودي الحقيقي. لقد قلت لك أكثر من مرة بأنك لست ككل النساء، انت امرأة فريدة بحق))^(١٥).

ومن الشخصيات الرئيسية شخصية الفتاة في قصة البئر من قصص القاص جمال نوري يبدأ المشهد بفتاة وهي ابنة مسؤول وصاحب مستوى رفيع آثارها الفصول عندما سمعت هناك رجل يعيش في التنور لسنوات طويلة فحاولت هي تحقق في حياة هذا الرجل الغامض وبعد جهد وبحث تمكنت من الوصول إلى منزله

طرقت الباب حتى قام بفتحه و كان ذو وجهه ذابل وكان كبير في السن قد تجاوز الستين من عمره (فلما الخبر إلى أسمع ابنة صاحب الوظيفة الكبيرة أستبد بها الفضول وقررت أن تنزل بنفسها، تجد في البحث عن سيرة الرجل القابع في التنور منذ سنين بعيدة (. . .) وبعد جهد جهيد عثرت الفتاة على بيت الكسول مسعود فطرقت الباب ولبثت تنتظر . . بعد هنيهة انفرج الباب عن وجه ذابل لعجوز تجاوز الستين بقليل..))^(١٦) وهناك شخصية رئيسية وهي الفتاة في قصة الخطوات القاص جمال نوري حيث يعبر النص عن حاله عاطفية بين الرجل والفتاة تتداخل فيها العواطف والمشاعر مع الذكريات مما يظهر صورة جميلة ومؤثرة عن العلاقة بينهما وهذا ما قاله الكاتب ((وقفا وحيدين في العراء .. بينهما خمس خطوات راعشة.. كان قلبه يخفق بقوة بينما ترك جسدها الخائر يهفو إلى الأرض.. مد كفه الباردة لتلامس شعرها المبعثر وشعر لوهلة أنه يعدو خلفها وهي تكرر بضحكاتها الرقراقة مثل نسيمات علية أو مثل فراشات انبثقت على حين غرة من إضمامه ورد فواحة..))^(١٧).

ومن الشخصيات الرئيسية شخصية الحبيبة في قصة (نثيث الدفاء) حيث يختار البطل مكان منعزل في داخل المرآب لكي يلتقي بحبيبته فيقوم بالاتصال بها عند وصوله ليخبرها بذلك ولكن رفضت المكالمة وجاءت بعد لحظات لتجلس بالقرب منه في السيارة يرد التحية لها ويسألها ما إذا كانت تشعر بالبرد، فتجيب وهي ترتجف من البرد فيقوم بمسك يدها لتدفئتها وهذا ما قاله الكاتب: (اختار مكانا منزويا في المرآب اتصل بها ليشعرها بوصوله، رفضت المكالمة وبعد دقائق فتحت باب السيارة وجلست في المقعد الملاصق له.. رحب بها وقال... بردانة؟؟ ردت عليه وهي ترتجف جدا مد كفه ليحضن كفها وشعر بالشتاء يستحوذ على أناملها، شرع يعصر كفها وأناملها على الدفاء أن ينتقل إليها)^(١٨) "أنه المطر ثانية حدد الان".

الشخصية الثانوية

هي الشخصية التي تكون موجودة في اي قصة مساعده للشخصية الرئيسية وفي بعض الأحيان تكون غير نامية تسير باتجاه واحد أو على وفق نمط واحد فهي "أما عوامل كشف عن الشخصية وتعديل سلوكها وأما تتبع لها، تدور في فلكها، وتتطرق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها"^(١٩) كما يمكن أن نعرفها أيضًا بأنها "فهي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية تكون أما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل سلوكها وأما تابعه لها، تدور في فلكها أو تتطرق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها"^(٢٠). مع ان الشخصيات الثانوية لم تكن ذات حظوة في الاهتمام لكن تبقى ذات عنصر مهم في الرواية او القصة "قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في

المشهد بين الحين والآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل او معيق له، وغالبا ما تظهر في سياق احداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكى، وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية وترسم على نحو سطحي، حيث لا تحظى باهتمام السارد في شكل بنائها السردى، وغالبا ما تقوم جانبًا واحدًا من جوانب التجربة الأساسية^(٢١) وجاء أيضًا في تعريفها لها يكون حضورها مرحليا ومحددًا مقتصرًا على بعض الأسطر أو الصفحات أو الكلمات التي سرعان ما تنتهي، إذ تقدم بسرد مختصر يصنع دورها البسيط فهي لا تكاد ترسم حتى تنتقل إلى مركز ثانوي، ولهذا لا يوليها المؤلف الأهمية التي يوليها للرئيسية لأن الأولى تتمتع بدور المساعد على تحريك آلية الحبكة وبهذا قد تتمتع بنوع من الأهمية في التعبير عن أفكار العمل الفني أو الأدبي^(٢٢). وتختلف عن الشخصية الرئيسية في الاهتمام فهي لا يهتم بها الكاتب كاهتمامه بالشخصية الرئيسية "لا يوجه لها الكاتب اهتماما ممثلا اهتمامه بالبطل ذلك أنها تؤدي عملا ثم تنصرف من الساحة القصة، أو تبقى فيها ولكنها لا تتفاعل مع الحوادث تفاعلا يجعلها تطفو على سطح القصة، إلا أنها ضرورية للقصة لأنها تطرح الوجه المقابل للبطل أو تقض بعض صفاته أو تقدم له شيء من المساعدة" وعرفها أيضًا محمد غنيمي هلال إذا كانت الشخصيات ذات الأدوار الثانوية أقل في تفاصيل شؤونها فليست أقل حيوية وعناية من القاص وكثيرا ما تحمل الشخصيات آراء المؤلف^(٢٣) كذلك "لا يمكن لأي دارس أو ناقد في أي عمل سواء قصة أو رواية أن يدور حول شخص رئيسي أو محوري تتطرق منه الأحداث أو تدور حوله ومعه شخصيات أخرى ميزها الناقد عن الشخصية الرئيسية أو المحورية بأنها شخصيات ثانوية"^(٢٤).

وهناك الكثير من النصوص تتحدث عن هذه الشخصية ومن هذه القصص قصة (اعترافات) في المجموعة القصصية للقاص جمال نوري. منها شخصية المحبوبة وهي شخصية تجد الاهتمام والعناية والحب لكنها تبقى بعيدة ومتردة ولم ترد على مشاعرة فالسارد يرى عدم ردها على مشاعرة وعواطفه أما أنها متكبرة أو أنها لديها ظروف تمنعها من الانسجام والتجاوب معه فموقفها هذا يجعل السارد يتساءل عن عدم تجاوبها معه هل بسبب اعترافه بحبه لها أو أن هناك أسباب أخرى تجعلها تبقى صامته ولم تجيبه على الرغم من هذا كله فتبقى مصدر ألمه والهامة والمحرك الأساسي للصراع الداخلي في نفس السارد مما جعله يتحاور معها رغم صمتها طوال النص. فهو يعيش حالة صراع والحب والالهام فقد بقي أربعة أشهر ينتظر رساله منها لكي يطفئ نار قلبه لكنه. لم يحصل على شيء فهذه الفترة ليست سهلة بالنسبة له إذ حدث هناك اضطراب كبير في مشاعره ما بين اليأس والأمل ومع هذا كله لم يعير له اهميه وقام بالاعتراف بحبه لها. كان السارد يرى هناك احتمال أن ترفض ولكنه اعترف بحبه لكي يكسر حاجز الخوف والتردد الذي كان يلازمه، وعلى الرغم من أنه قدم في السابق رسالة اعتذر فيها عن حبه لها فالأن يرفض ذلك الاعتذار ويعترف أن حبه لها صادق وهذا ما قاله السارد "اعترافات أربعة أشهر طوال كنت بانتظار رسالة منك، كلمة قد تطفئ لهب العشق

المنذلع في أصقاع صدري .. ترى لماذا هذه المكابرة؟ ولماذا هذا الترفع؟ الانني صرحت بكل تواضع عن حبي، أم لسبب اخر لقد عانيت الكثير لكي احطم جدار التردد الذي كان يسلبني ارادتي. نعم لقد بذلت كل ما بوسعي كي أدمر حاجز الخوف الذي كان يفصلني عنك. ولكي انتزع من رأسي تاريخاً مريراً من الانكسارات أثرت أن اعلن لك عن حبي، ورغم اني كنت متأكداً تمام التأكد بأنك ستفرضين لاعتبارات وظروف خاصة تمرين بها، لكنني رغم ذلك كنت اعزي نفسي واحلم ببريق أمل قد يتحقق يوماً ما. إنني لأعجب هذه اللحظة بالذات كيف اعتذرت لك في رسالة سابقة وطلبت منك السماح، كيف يا ترى اعتذرت عن اسمي شعور احسه إزاءك. إنني الان أرفض الاعتذار وأصر بكل ما لدى الاطفال من اصرار بأنني أحبك. إنه ليس تشفياً بقدر ما هو إدراك كامل لمشاعري الحقيقية. انا لا انكر بأنني ما زلت لا أعرف الشيء الكثير عنك".

أيضاً من هذه الشخصيات شخصية زوجة امين الصندوق في قصة (علاقة) وهي شخصية غارقة في أحلامها وقد أشار إليها من خلال إشارات رمزية منها (فصول أحلامها العجيبة) و (كتاب التفسيرات الذي بات يلازمها) أيضاً أشار إلى أنه لم يقم بإيقاظها صباحاً ولكن يخرج بهدوء لعدم ازعاجها وإيقاظها وهذه اشارته أما لتجنب النقاش معها أو لعدم الاصطدام وحذر من ذلك^(٢٥).

وأيضاً اشارته الى عالمه الواقعي وعالمها الخيالي فهو يستيقظ صباحاً للذهاب إلى عمله والاهتمام بمنظرة محاولاً أن يظهر بمظهر يليق بعمله ومهنته مما يشير إلى احساسه بمسؤولية تجاه عمله، كذلك ينظر الى ابتسامته في المرأة اما أن يتأكد من هندامه أو أن يفتش عن اعجاب كاتبة الطابعة عن سبب إعجابها بابتسامته او هذا ما قاله السارد (بعد تردد استطاع ان يختار ربطة العنق السوداء الموشاة بخطوط بيض متقاطعة مكونة مثلثات صغيرة تتحدر بموازات القميص الرصاصي الذي كان يتطابق مع لون السترة السوداء، فضلاً عن رائحة الريفدور التي باتت جزءاً مكملًا لهندامه، ومع بساطة ما كان يملك من ملابس لكنه كان يحرص دائماً على الظهور بمظهر يليق بمنصب أمين الصندوق، نظر الى وجهه في المرأة، رجل ما تبقى من شعر رأسه، ثم استدار ليتطلع الى هندامه من الخلف ، وتأكد من انسجام مظهره وهو يرفل في بدلته الانيقة، وكان آخر ما تركه على صقال المرأة ابتسامة عريضة ندت عنه وكأنما اراد بذلك ان يتأكد من بياض اسنانه، او في الاقل ليفتث عن سبب اعجاب كاتبة الطابعة بابتسامته .. لكنه مع ذلك لم يكتشف هذا السر احد هذه اللحظة ... وفي غيرما حماس رفع حقيبته السوداء .. وشرع يذرع الرواق المفضي الى باب المطبخ، لقد حاول جاهداً ان لا يوقظ زوجته، وان يفلت في الوقت المناسب من فصل جديد من فصول احلامها العجيبة وكتاب التفسير الذي بات يلازمها الشخصية الثانوية وتحليل النص كقطعة واحدة وتحديث عن زوجة امين الصندوق^(٢٦). أيضاً تحدث عن هذه الشخصيات شخصية ليلي في قصة. عبر النص عن

الحالة الرومانسية التي تدور حول حياة الراوي الذي يتحدث عن حب صادق تجاه الفتاة التي تدعى ليلي لكن الراوي لم يطيل الحديث عن وصفها أو يتعمق في تفاصيلها فالراوي تحدث عنها بصورة بسيطة، لكنها لم تكن مجرد شخصية عابرة في حياته بل هي عالمه بأسره فقد كانت تنتظر متى موعد إجازته مما يدل على حبها له أيضًا. كذلك تحدث عن قرب منزلها من منزله مما يدل على قرب المسافات ولكن بعدهم عن بعضهم بسبب الظروف وهذه الظروف قد تكون ظروف اجتماعية أو ظروف مادية أما العلاقة بينهما تدور حول الزمن وموعد الانتظار واللقاء فيشير إلى موعد الإجازة بالأمل وموعد انتهائها بالحزن. كذلك أشار إلى أن هناك عائق اجتماعي بين زواجهم وهي والدتها التي كانت مشغولة بطلبها ونص ذلك جاء على لسان السارد (هل تريدني أن أحدثك عن ليلي. ومن هي ليلي؟ و تسكن في البيت المقابل لبيتنا .. أسف ليس لدينا بيت، بل تسكن فيه لقاء أجر زهيد... مي شد وحدثي عن ليلي. و لم از اجمل منها .. أنا لا أجد الحديث عن تفاصيل يتغنون بها لمشاق ويطيلون الحديث عنها .. أنا ببساطة شديدة ...)^(٢٧).

كذلك الشخصية الثانوية في هذه القصة وهي الجدة حيث يتحدث النص عن الحياة والموت ويتحدث الراوي عن الوجود والحكمة حيث يرى الراوي جدته العجوز بأنها (رمزا بأثسا وصفها محزن تذكره بماضية البائس وتأثير الزمن وما فعله من تأثير حيث ظهرت التجاعيد على جسد جدته يمثل نفسه وتأثير الزمن عليه بها أيضًا يعبر الراوي عن الحنين الى الماضي والفرق بين الماضي والحاضر. تحدث في النص عن الظلمة اي عن الظلام في هذه الحياة وفانوس الجدة نور أو ضوء فالظلمة هي قسوة الحياة وظلمها وضوء الفانوس هو نور او أمل يجده الشخص خلال تجربة حياته وقد يدل هذا الضوء على الحكمة في كلام الجدة وعندما سأل جدته ماذا تعني الحياة؟ تجيب الجدة إجابة مملوءة بالحزن واللوعة والمرارة (الحياة بأثسة و غريبه) رد الجدة هو حقيقه يعيشها الكثير من الناس في هذه الحياة التي تكون مليئة بالغرابة والتحديات والكثير من الصعوبات التي لا يمكن الاخبار بها، فعند تأمل الراوي في كلمات جدته ينظر إلى شجرة اليوكالبتوس الضخمة حيث يرى القمر من خلال الأغصان ويبقى متابع حركة الغيمة البيضاء التي تحجب القمر فهذا يشير إلى النور والظلام اي الأمل واليأس الصراع ما بينهما يعكس أيضًا الحالة الداخلية للشخص الذي يبحث عن معنى في عالم مليء بالظلام و الغموض النص أيضًا العلاقة بين الاجيال فالجدة وصلت لمرحلة من النضج والتقبل والتسليم بينما هو لا يزال في حيره وقلق. فالنص تحدث عن الحياة والموت والعلاقة بينهما وهذا ما قاله الراوي في النص فالنص تحدث عن الحياة والموت والعلاقة بينهما وهذا ما قاله الراوي في النص (بعيدًا عن تلك الجدران كانت جدته العجوز. رمزاً بأثسا يذكره بماضيه المنصرم، مجوز مكرمة في أحد أركان الفتاء الواسع، وقربها فانوس صغير يتحدى كثافة الظلمة المستلقية على المكان تكوم قربها واراد ان يحدثها عن اشياء كثيرة

تعج في داخله حقد في وجهها. عجوز انهكها العمر والتعب تقوس ظهرها، وغزت الغضون رقعة وجهها التيس قال يتردد: جدتي ماذا تعني الحياة بالنسبة لك..؟

تملمت قليلاً، ونظرت في وجهه الحياة يا ولدي بأثمة وغريبة صوب نظراته نحو شجرة اليوكالبتوس الضخمة المنتصبة وسط الفناء وتسلفت نظراته ذلك الهيكل الجبار فأكتشف وجود القمر من خلال الاغصان الضخمة المتفرعة. تابع تحركها المحشر القمر فجأة محترفا احشاء غيمة بيضاء كانت جدته عالما غريبا حافلا بالألغاز والوقائع، يجب ان يصيح السمع إلى وعظها كاملا^(٢٨). أيضاً هناك نصوص أخرى تتحدث عن هذه الشخصية وهي الفتاة في قصة سقوط من مجموعه الجدران الفتاة الصغيرة تمثل البساطة والبراءة التي لا تحمل احزان وهموم العالم الكبير اي البساطة والوضوح والطموح أمام عالم صلاح المعقد والملء بالهموم والاحزان. فخطواتها (المبهورة) و (المترنحة) دلالة على البراءة والطفولة والبساطة كما وصفها (بالخجولة) و (المترنحة) دلالة على كونها مترددة في التعامل مع صلاح كخوف الاطفال من الكبار.

فهذه الفتاة تعتبر محفز أو دافع لصلاح ليخرج من عالمه المثقل بالهموم والتفكير في التغيير. فالفتاة تراقب صلاح (مبهرجة الأنفاس) و (مترقبه) وهذه الرقابة تشير إلى مراقبة الصغار للكبار وتعتبر كذلك الطفولة رمز للبراءة وتتصف بأنها ذات قسامات ناعمة وخجولة ورغم هذا الخوف كله والتردد الا انها تبقى تلاحق صلاح وتبحث عنه حين يختفي مما يدل على رغبتها في التواصل معه تمثل الفتاة بالنسبة له رمز للأمل والتفاؤل الذي افتقده كما انها تمثل أيضاً تجديد الحياة وكسر الظلام في الزقاق. وظهر العديد من التناقضات في النص منها الشيخوخة مقابلة للطفولة والبراءة مقابل الخوف والأمل مقابل الوحدة وهذا ما قاله الراوي تسلل صلاح مترنح الخطوات، مبعثر الهموم، يحتضن كومة من السنوات الضائعة، يحمل ارغفة خبز طازجة، تظل نظراته محمقة في ظلام الزقاق الضيق، قلقه، وجلة ضحك لقلقة ساخرا ألم تعلمك عيناها الانتصار على خوفك القديم، من عبث الاطفال الذي يصل في كثير من الاحيان الى حد المجون السمج، المبكر، وتلك الرغبة التي تجتاحك في الانخراط معهم في لهوهم، والعودة الى عوالم ودعتها منذ زمن بعيد اذ جعلك خوفك منهم تضيع الساعات بعيدا عن غرفتك المنزوية في نهاية الزقاق . . طالعها وجهها الصغير. تأتي القسامات، ناجا، كانت تلاحقه مبهورة الانفاس بخطوات مترنحة، وقلما ما كان يلتفت وراءه، ليراها مترقبة، خجلة، مبتسمة، سرعان ما تدس نظراتها القلقة في الارض، تلقاه منقلا يحمله، يعتمد الاختفاء بين تعرجات الطريق. يقف بانتظارها فيحدها قادمة وراءه، يسكنها الهلع. ففتش عنه. وحين يرى الفرح مزغردا في عينيها الدامعتين. يعود الى ذلك الاتساق بين شيخوخته القوية، وطفولتها البريئة وجودها معه، حتى بات يقهقه فرحا لرؤية شبها الضئيل، يتبع اصراره على جني حصاده اليومي من تناغم خطواته مع تعرجات الازقة الضيقة وكم حاول استدراج رغبته في احتضانها، وتدفئة جسدها الناحل وبشرة وحدته الازلية، في اريح طفولتها

الغضة. لكنها كانت بالنسبة له طارة غريبا على حياته، يخشى الولوج في عالمه، كما يخشى البدايات خلفه. لقد تألف ويهربها دائما^(٢٩). ومن الشخصيات الثانوية شخصية الزوجة في قصة الكاتب جمال نوري ففي هذا المشهد رجل كبير في السن وزوجته ينتظرون عودة ابنهم الرجل ينظر إلى الباب المغلق منذ سبعة أيام وعندما يراه لا يتمالك نفسه فيقوم بالبكاء لكي يخفف من ثقل الحمل الذي على صدره وزوجته جالسة عند عتبة المطبخ تنتظره، اقتنعوا بأن الأمر قد انتهى ولكن ما يهم أمرهم الان هو عوده ابنهم. وهذا ما جاء في النص (نظر الشيخ إلى الباب الموصل منذ سبعة أيام ولم يستطع أن يتماسك فانفجر باكياً محاولاً أن يخفف شيئاً من هذا العبء الجاثم على صدره وجل ما كان ينتظره هو زوجته المتكورة عند عتبة المطبخ طرقات شديدة تقتل هذا الصمت الرابط منذ سبع ليالٍ، لم يكن هناك وقت للعتاب والحوار لقد اقتنعا دون اتفاق أن الأمر قد حصل وانتهى. وما من شيء عاد يشغلها غير عودة احد الأبناء في النهاية)^(٣٠).

ومن الشخصيات الثانوية شخصية الشابة في قصة (اسماك ميتة) حيث يوضح الكاتب في النص أنه نزل هو ومعه مجموعه من الركاب قرب منزل مهجور ويوجد أمامه حديقة تحتوي على حوض بعض الركاب نزلوا للتبضع بينما بقي الكاتب والشابة التي كانت تجلس خلف السائق فالكاتب كان يريد الوصول للفندق مما أدى إلى عدم شراءه شيئاً وبعد لحظات عاد الركاب وهم يحملون اسماك حية داخل اكياس وكأنهم يواجهون مصيرهم المحتوم فيقول الكاتب:

(توقفنا قرب بناء قديم اشبه ببيت متروك وأمام البيت مباشرة حديقة فيها حوض، نزل الركاب وبقيت أنا والشابة التي كانت تجلس خلف السائق . . كنت ذاهباً إلى فندق ولا أظنني أستطيع أن اقتني شيئاً . . بعد قليل تبضع أكثر الركاب حتى المرأة العجوز واقتربوا وهم يحملون أكياس البلاستيك التي أطبقت على الأسماك وهي تلبط بقوة وكأنها تتحدى قدرها الأخير)^(٣١). ومن الشخصيات الثانوية شخصية الزوجة في قصة (شوارع) حيث يصف لنا النص الزوجة وهي تقوم بجمع الطعام بعد تناوله تحت ظلال الأشجار لتغادر به إلى المطبخ مما يعطي الاطفال فرصه للعب والمتعة والتفاعل مع المحيط فيقوم الاطفال بترك بعض بقايا الاطعمة على الأرض من الرز والخبز مما يجذب العصافير الصغيرة المعششة بين أغصان الحديقة وهذا ما قاله الكاتب: ((ما أن ترفع الزوجة صينية الطعام لتغادر إلى المطبخ حتى تجتمع العصافير المعششة بين أغصان الحديقة على ما نثره الصغار من الرز والخبز . . ولم يكن الزوج ليكف عن لعناته وسخطه لما يفعله الأطفال بعد كل وجبة طعام دأبت العائلة أن تتناولها تحت ظلال الأشجار الوارفة))^(٣٢).

ومن الشخصيات الثانوية شخصية الطفلة في قصة جمال نوري يعبر النص عن منظر جميل في فصل الربيع حيث الأرض مملوءة بالأزهر الملونة وسط هذه الأجواء الجميلة يبدأ طفلان يلعبان مع بعض طفلة

صغيره ذات ملابس جميلة وصديقتها الذي ماسك بيدها يلعبان ويفرحان معا حيث تعبر الطفلة عن حبها واهتمامها بصديقتها حيث تقوم باحتضانه ولا تريد مفارقتة وهذا ما نص عليه الكاتب ((كانت الأرض تزدهم بأنواع الأزهار الملونة حين كان الربيع يدعوها إلى نضارته وسحره وعنفوانه .. كانا يركضان، طفلة الأمس جميلة بصفائرها وملابسها الملونة .. يمك بيدها يعدوان .. ثم تحضنه بقوة وحب وإفنه جمعتهما حتى أنها لم تكن تستطيع أن تفارقه لحظة واحدة ..))^(٣٣).

ومن الشخصيات الثانوية شخصية الجدة نازدار في قصة الاصابع لفاص جمال نوري يعبر النص عن لحظة مؤثرة حيث قامت بزحرة عندما قام بشبك أصابعه خوفا من فال سيء وبعد ثلاثة أيام جلبوا جثة خاله بعد أن مثلوا بها مما أدى إلى جعله يشعر بالخوف والرعب من شبك أصابعه مرة أخرى خوفا من حدوث فال سيء مرة أخرى وهذا ما جاء في نص الكاتب (حين احتشدت العوائل في الغرفة الصغيرة المكرسة للقاء ابنائها المحكومين بالإعدام، نهرتني جدتي نازدار زاجرة لا تشبك أصابع يديك.. انه إيذان بقال سي .. بعدها بقليل ضح المكان بعناق وبكاء اختلط بصراخ الاطفال التزقين. كان خالي متماسكا لم تغادره الابتسامة وهو يشيعنا فردا فردا. بعدها بثلاثة ايام جلبوا جثته بعد ان مثلوا بها ومنذ تلك الحادثة لم أشيك أصابع يدي خوفا من قال سيء يعصف بنا..)^(٣٤) ومن الشخصيات الثانوية (النساء) في قصة (الوقائع المتخيلة لمصرع امرئ القيس) حيث يصف النص رجل يقوم بشراء ملابس الزينة والحلي والمجوهرات مستمتعا برؤيتهن متزينات حيث يوضح النص أنواع الأقمشة بالإضافة إلى الحلي والياقوت والمجوهرات وغيرها وهذا ما جاء به النص (ولا ينسى في غمرة مباحجه أن يبتاع مختلف الملابس لنساءه، ولقد كان أشد ما يبهبه رؤيتهن يرفلن بالغلائل الدخانية والرشيديّة والطبرية والقصب الملون، والحريّ المعين والمقانع النيسابورية وأزر الملحّم الخرسانية والغلائل الممسكة والقمص المعنبرة والأرز المعصفرة ومنها ما صنع من الحريّ والقز والديباج والوشي وفوق هذا ذلك يمتلئ بهجه برؤية الأقراط والأساور وهي تغل طراوة أطرافهن وتأسرة السعادة برؤية اللؤلؤ والماس والياقوت والزمرد والعقيق والجمشت والزبرجد والياقوت الاصفر)^(٣٥). ومن الشخصيات الثانوية شخصية البنات في قصة (نزهة آيتانا الأخيرة) حيث يذكر أن الأب رزق بعشر بنات واستقرت البنات الكبرى في بيت الزوجية نكر الرجل لبناته يبين مرحلة الابوة الطويلة حيث بذل وقت وجهد طويل في تربيتهن وتوجيههن إلى الاستقلال هذه المرحلة من الابوة إلى الاستقلال تعتبر إنجاز كبير بالنسبة للاب ولكن في نفس الوقت يثير المشاعر ولكن عندما جاء يحمل الطفل بين ذراعيه حصل هنا تغيير في دور الأب حيث كان يحمل مسؤولية عشر بنات أصبح الآن أمام مسؤولية جديده وهي تربية الطفل يشير هذا الطفل إلى الأمل ويثير في الاب عواطف لم يكن قد مر بها من قبل مشهد الاب الذي بدأ بالبكاء وذرف الدموع ويكشف مشاعر الحزن هنا يعكس تحول داخلي بالبكاء هنا ليس فقط بسبب العاطفة بل بسبب احتياجه للتعبير عن

مشاعره وعواطفه بعد سنوات من حمل المسؤولية. هناك أيضًا في النص صراع ما بين الماضي والحاضر فالأب الذي كان يقضي عمره في تربية البنات وتحمل مسؤوليتهن أصبح الآن في لحظه فارقة حيث تغيرت حياته عند مجيء هذا الطفل وهذا ما جاء في نص الكاتب (ولأول مرة يداهمه هذا الإحساس الغريب، ولأول مرة يترك الدموع تنهمر بلا هوادة من دون رقيب.

بإمكانه الآن أن يبكي كما يشاء، لقد أعد نفسه لمثل هذه اللحظات من سنين بعيدة، إذ رزق بعشر بنات استقرت كبراهن في بيت الزوجية. لم يتوقف عن التفكير لحظه واحده في انتظار هذا الطفل الجميل الراقد بين ذراعيه، كشف الغطاء عن وجهه وتأمل ملامحه الشاحبة المسترخية تحت اضويه الشارع الكابية)^(٣٦). ومن الشخصيات الثانوية أيضًا شخصية الأم في قصة المرأة للقاص جمال نوري يبين النص شخصية هاشم المجنون صاحب الاقدام المشلوله حيث يقوم بجمع الحصى ويفخر بإنجازه هذا وعندما تأتي أمه في نهاية النهار لأخذه يقوم بتفريق الحصى في اماكن متفرقة وتقوم والدته بانتظاره إلى أن يكمل لعبة أيضًا ويقوم أيضًا برفع حزامه وإظهار كرشه ويبدأ بعمل حركات المجانين. وهذا ما جاء في نص الكاتب ثم يشرع في الحديث عن هاشم المجنون المسالم المشلول القدمين وكيف يسليخ النهار بأسره مندفعاً بصعوبة بالغة، يجمع الحصى ثم ليجلس أمام كومة الحصى منتشياً مفاخرًا بما فعله.. ولن يستسلم لنداء والدته التي تحضر في آخر النهار لتقتاده إلى البيت بل أنه يهم بتفريق الحصى إلى كل اتجاه بينما تقف والدته مرغمة تنتظر انتهاء اللعبة ... *تصور .. إنه لن يمل هذه اللعبة أبداً ... وإذا كنت تريد أو لا تريد، فإنك ستمتع صاغراً لكل ما يقوله عن المجانين، بينما يرفع حزامه بين فترة وأخرى ليلفت نظرك إلى كرشه الضخم.. وإذا أردت أن تستزيد فما عليك إلا أن تسأله عن أشهر حركاتهم وسكناتهم لتجده يتخلى عن المقص والمشط ويهم بتقليدهم واحداً تلو الآخر وبمهارة لا يستهان بها^(٣٧).

- (١) محمود، ع. أ. (2021). الشخصية في رواية "النهايات" لعبد الرحمن منيف .مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٨(٢)، ١١٢-١٣٠.
- (٢) شريط، أ. ش(1998) ، *تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة* . الجزائر: اتحاد الكتاب العرب، ص ٣١.
- (٣) يقطين، س .(1997) *قال الراوي: البنية الحكائية في السيرة الشعبية* . بيروت: المركز الثقافي العربي.
- (٤) الكنافي، غ. (د.ت). *جماليات السرد في الخطاب الروائي* .بيروت: المكتبة الوطنية، دار مجد الأوي. ط١ ص ١٣١.
- (٥) زعرب، ص. ع. (د.ت). *جماليات السرد في الخطاب الروائي*، ص ١٣٢.
- (٦) البياتي، ه. ح. (٢٠١٨). *البنية السردية للشخصية: دراسة في "ماء الورد" لـ نور فارس* .مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٥ (٥)، ٢٣٤-٢٥٠.
- (٧) نوري، ج. (د.ت). *المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠*، ص ٧٥.
- (٨) نوري، ج. (د.ت). *المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠*، ص ٧٨.
- (٩) نوري، ج.، & سليم، خ. ج. (2019). *أنماط الشخصية (الطبعة الأولى)*، ص ٥٠.
- (١٠) نوري، ج.، & سليم، خ. ج. (2019). *أنماط الشخصية*، ص ٥٦.
- (١١) نوري، ج. (د.ت). *المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠*، ص ١٥.
- (١٢) نوري، ج. (د.ت). *المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠*، ص ٦٢.
- (١٣) نوري، ج. (د.ت). *المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠*، ص ١٩٥.
- (١٤) نوري، ج. (د.ت). *المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠*، ص ١٧.
- (١٥) نوري، ج. (د.ت). *المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠*، ص ٣٣-٣٤.
- (١٦) نوري، ج. (د.ت). *المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠*، ص ١٣٢.
- (٢) نوري، ج. (د.ت). *المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠*، ص ٢٠٥.
- (١٨) نوري، ج. (2020) *نثيث الدفاء (الطبعة الأولى)*، ص ٦.
- (١٩) السعافين، إ. (1987). *تطور الرواية العربية في بلاد الشام* .بيروت: دار المناهل، بيروت، ١٩٨٧، ص ٤٦٣.
- (٢٠) صبيحة عودة زعرب، *جماليات السرد في الخطاب الروائي*، ص ١٣٢.
- (٢١) محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، ص ٥٧.
- (٢٢) جباره، ك. م. ع. (2012). *تبئير الفواعل الجمعية في الرواية* .اللاذقية، سوريا: دار الحوار، ط١، ص ٤٢، ٤٣.
- (٢٣) محمد غنيمي هلال النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، دار العودة، بيروت، (د، ط)، ١٩٧٣، ص ٢٠٥.
- (٢٤) عبد اللطيف السيد الحديدي، الفن القصصي في ضوء النقد الأدبي، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٩٦م، ص ١٥٨

- (٢٥) نوري، ج. (د.ت). المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠، ص٢٩.
- (٢٦) نوري، ج. (د.ت). المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠، ص٦٩.
- (٢٧) نوري، ج. (د.ت). المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠، ص٩٧.
- (٢٨) نوري، ج. (د.ت). المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠، ص٢٠.
- (٢٩) نوري، ج. (د.ت). المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠، ص٣٧.
- (٣٠) نوري، ج. (د.ت). المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠، ص١٢١.
- (٣١) نوري، ج. (د.ت). المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠، ص١٨١.
- (٣٢) نوري، ج. (د.ت). المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠، ص٢٢٤.
- (٣٣) نوري، ج. (د.ت). المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠، ص٢٠٥.
- (٣٤) جمال نوري، نشيث الدفاء، الطبعة الاولى ٢٠٢٠، ص١٧.
- (٣٥) نوري، ج. (د.ت). المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠، ص٢٠٠.
- (٣٦) نوري، ج. (د.ت). المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠، ص١٧٤.
- (٣٧) نوري، ج. (د.ت). المجموعات القصصية للفترة ما بين ١٩٨٥-٢٠١٠، ص١٠٣.

Sources and references

1. Mahmood, A. A. (2021). *On the character in the novel (The Ends) by Abd al-Rahman Munif*. Journal of Tikrit University for Humanities, 28(2), 112–130.
2. Sharit, A. Sh. (1998). *Development of structure in contemporary Algerian story*. Algeria: Union of Arab Writers.
3. Yaqtin, S. (1997). *The narrator spoke: Narrative structure in popular biography*. Beirut: Arab Cultural Center.
4. Kanafi, G. (n.d.). *Narrative aesthetics in the narrative discourse*. Beirut: National Library, Dar Majd Al-Awi.
5. Zaarab, S. A. (n.d.). *Narrative aesthetics in the narrative discourse*.
6. Al-Bayati, H. H. (2018). *The narrative form of the character: A study in Noor Faris "Rose Water"*. Journal of Tikrit University for Humanities, 25(5), 234–250.
7. Nuri, J. (n.d.). *Short story collections for the period 1985–2010*.
8. Nuri, J., & Salim, K. J. (2019). *Personality patterns* (1st ed.).
9. Nuri, J. (2020). *Warmth threads* (1st ed.).
10. Al-Saafin, I. (1987). *Development of the Arabic novel in the Levant*. Beirut: Dar Al-Manahil.
11. Al-Hadidi, A. L. A. (1996). *The art of the story in the light of literary criticism*. Cairo.
12. Zaarab, S. A. (n.d.). *Narrative aesthetics in the narrative discours*.
13. Jabara, K. M. A. (2012). *Activation of collective agents in the novel* (1st ed.). Latakia, Syria: Dar Al-Hiwar.
14. Ghanimi Hilal, M. (1973). *Modern literary criticism*. Beirut: Dar Al-Thaqafa & Dar Al-Awda.
15. Bouazza, M. (n.d.). *Analysis of the narrative text: Techniques and concepts*.